مساهمة الانصهار الأسري والهشاشة النفسية بالتنبؤ بالجفاف العاطفي لدى المتزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن

رزان عادل الحجيري

حسين سالم الشرعه*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مساهمة الانصهار الأسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات مراكزَ الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، وتكوّنت العينة من (100) زوجة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير مقاييس الجفاف العاطفي، والانصهار الأسريّ، والهشاشة النفسية، وتطبيقها على عينة الدراسة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الجفاف العاطفي كان متوسطًا، والهشاشة النفسية والانصهار الأسري كانا مرتفعين، إضافةً إلى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، لكلٍّ من الانصهار الأسري، والهشاشة النفسية بالجفاف العاطفي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجفاف العاطفي تُعزى إلى مدة الزواج، أو المؤهل العلمي لدى الزوجات المراجعات مراكزَ الإرشاد الأسري. وخَلُصَت إلى عدة توصيات منها: إعداد برامج إرشادية لتعزيز الثقة بالنفس، وتعليم المراجعات مهارات لرفع مستوى الوعي الذاتي.

الكلمات المفتاحية: الجفاف العاطفي، الهشاشة النفسية، والانصهار الأسري، الإرشاد الأسري

* **كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.**

تاريخ تقديم البحث: 2021/5/17م. تاريخ قبول البحث: 2021/10/27م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Contribution of Family Assimilation and Psychological Vulnerability in Predicting of Emotional Dryness among Wives Consulting Family Counseling Centers of the National Council for Family Affairs in Jordan

Razan Adel Hajjiri

Prof. Hussein Salem Al Sharaa

Abstract

The present study aimed to investigate the contribution of family assimilation and psychological vulnerability in predicting emotional dryness among wives consulting family counseling centers of the National Center for Family Affairs in Jordan. The sample consisted from 100 wives. To achieve the objectives of the study, the researchers developed measures of emotional dryness, family fusion, and psychological vulnerability, and applied them on the study sample. The results concluded that the level of emotional dryness was medium, while the levels of psychological vulnerability and family fusion were high. There was a statistically significant predictive ability at ($\alpha = 0.05$) for both family fusion and psychological vulnerability with emotional dryness. Also, there were no statistically significant differences in emotional dryness attributable to the duration of marriage or the educational qualification of wives consulting family counseling centers. The researchers recommend developing counseling programs to enhance self-confidence and self-awareness.

Keywords: Emotional Dryness, Psychological Vulnerability, Family Fusion, Family Counseling.

مقدمة:

العلاقة الزوجية أهم رباط شرعي بين الرجل والمرأة في كل المجتمعات. وهي الأقدس منذ بداية خلق الإنسان، ونزول الرسالات السماوية التي تنظم هذه العلاقة بين اثنين لا تربطهما رابطة الدم. لذا، ومنذ زمن بعيد، وفي كل الأديان، هي تقوم على مبادئ عديدة وأهداف نبيلة، كإشباع حاجات أساسية لدى الطرفين، يكون الزواج هو السبيل الشرعي الوحيد إلى إشباعها، وبها تكون المحافظة على النوع البشري واستمراريته، وبالتالي التكاثر والتناسل بشكل شرعي ومنظم. وللمحافظة على هذه الرابطة المقدسة، يجب أن تُبنى العلاقة بين الطّرفين على أساس الاحترام المتبادل، والثقة، والحب، والتقدير، والإيثار، والتسامح، وتجاوز بعض الأخطاء التي قد تحدث في أحيانٍ كثيرةٍ. وإذا روعيَت هذه العناصر بين الزوجين، فإن ذلك سيترك أثرًا إيجابيًّا يتمثل بالشعور بالأمان داخل المنزل، والتمتع بالاستقرار، والثبات الانفعالي والعاطفي، والإحساس بالرفاهية النفسية نتيجة إشباع حاجاتهما من الزواج.

تعترض الحياة الزواجية بعض المشكلات، منها مشكلة الجفاف العاطفي الّتي تظهر في طريقة التعامل السلبي، والافتقار إلى العلاقات الحميمية، والتنافر، وعدم التفاهم بين الزوجين، وغياب الشعور بالألفة والمودة. وتشير كلمة الجفاف عمومًا إلى الجدب وخلو المكان من أشكال الحياة، أمّا بالنسبة إلى الحياة الزواجية، فإن الجفاف العاطفي يشير إلى افتقار هذه الحياة إلى أشكالِ الحياة العاطفية الإيجابية (Rajab, 2015).

يُعرَّف الجفاف العاطفيّ بأنَّه حالٌ من تسلّل الملل، والتّراخي العاطفيّ، وجفاف المشاعر، إلى العلاقة الزّوجيّة، وهو ما يشكّل ضغطًا على العلاقة المذكورة، ويُسبّب ضعفًا في الشّعور بالسّعادة الّذي ابتدأت به الحياة الزَّوجيَّة (Abu Ajamil & Al-Rifai, 2017).

وقد يحدث بعد مدّةٍ من الزواج، وذلك لانشغال الزوجين بمسؤولياتهما الكبيرة، وظروف عملهما، أو عمل أيٍّ منهما، إذْ تنحسر الأوقات التي يقضيانها معًا، وهذا يقلل من التواصل والتفاعل المنشود بينهما، الأمر الّذي يُعَدُّ من أهمّ أسباب تنامي الشعور ببرود العواطف بين الشريكين، وقد يتطور ليتحول إلى جفاف عاطفي يؤثر جدًّا في الحياة الزوجية (Higazy, 2010).

وتهدد هذه المشكلة الأسرة والمجتمع، لأنَّ الانتكاسة في العلاقات الزوجية لها تأثيرات عديدة في الشخص ولا سيّما المرأة، فقد تؤدي إلى الاكتئاب، والغضب، وانخفاض تقدير الذات، والقلق، وسوء التكيف مع الواقع، وربّما تؤدي أيضًا إلى زيادة ضغط الدم بسبب التفكير، والحزن الشديد،

والأمراض الجسمية المتعلقة بالوهن والهزال، وضعف الصحة العامة. ويمتد تأثير ذلك إلى الأطفال داخل الأسرة، كفقدان الاهتمام اللازم بهما من قبل الوالدين معًا. وهذا قد يجعل الزوجة المتضرر الأكبر من الموضوع، نتيجةَ الاعتقادات الخاطئة بأنها المسؤولة عن أية مشكلة أسرية، وإمكانية تعويض الرجل هذا الجفافَ عبر الزواج مرة أخرى.

ولو نظرنا إلى أسباب الجفاف العاطفي، لوجدنا أنّه ينتج من عوامل متعددة، منها الروتين في الحياة اليومية الزوجية، وعدم المبادرة إلى التغيير من قبل الزوجين في طريقة المعاملة، أو الاهتمامات المشتركة، وتغيير أسلوب الحياة، وهذا ما يؤدي إلى تحوّل العلاقة بين الشريكين روتينيةً يسودها الملل والرتابة، ويقود إلى نشوء الجفاف العاطفي (Rajab, 2015). كما قد ينتج هذا الجفاف من مشكلة الانصهار الأسري، وتبني نمط الحياة الذي يقوم على فكرة الأسرة المدمجة ما بين أفرادها، إذْ يدخل الانصهار في صور المناخ الأسري غير السوي وأشكاله، ويكون على شكل اللاأنسنة في المعاملة، والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي، وجمود الأدوار في الأسرة (Eiso & Bu Ali, 2020)، فتتولّد حينها عمليات سلبية لا سوية فيها، مثل التبادلية الكاذبة، والتعمية، والمثلث غير السوي، وإيجاد كبش الفداء، وعليها يتبنى أفراد الأسرة عمليات اتصال خاطئة، كالرابطة المزدوجة، وفجاجة الوالدين، واضطراب عملية الاتصال اللغوي (Kafafi, 1999).

وأبرز النظريات التي فسرت حدوث الجفاف العاطفي هي النظرية التحليلية لفرويد، وتقول إنَّ عدم الانسجام بين مكوّنات الشخصية الثلاثة (الأنا، الأنا الأعلى، الهو) هو سبب في عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات حميمية مع الآخرين، إذ يجد الفرد صعوبة في إرضاء (الأنا)، وهو ما يؤدّي إلى ظهور الاضطرابات النفسية. لكن على الجانب الآخر، يقول فرويد إنَّ الفرد يستطيع أن يُحبّ، ويعمل على إقامة علاقات جيدة مع الشريك، وذلك إذا استطاع أن يصل إلى مرحلة النموّ الجنسي ـ النفسي بشكل طبيعي عبر مراحل النموّ حتّى يصل إلى مرحلة النضج. كما أنَّ عدم قدرة الزوجة أو الزوج على إرضاء الأنا لدى الآخر يُسبّب الشعور بالوحدة، والتوتّر، والقلق، بشكلٍ يؤدّي إلى الشعور بالجفاف العاطفي من لدن الشريك، وإلى عدم القدرة على الوصول إلى التوازن الإيجابي وإرضاء (الأنا). لهذا شدّد فرويد على خبرات الطفولة المبكرة للزوج التي قد تتسبّب في حدوث الجفاف العاطفي لدى زوجته، ولفت إلى أهمية خبرات الألم النفسي والحرمان التي تعرّض لها، وما تخلفه من أثر في علاقاته بزوجته وبالآخرين. كذلك يؤخذ بالحسبان دافع الغرائز لدى الزوجين، فإذا

لم يُشبع الزّوجان أحدُهما غرائزَ الآخر فإنَّ ذلك سيـــشعرهما بالنقص في إشباع الغريزة، وهو ما يوُجِد فجوة عاطفية بينهما، ويُؤدّي إلى استثارة مكبوتات لم تُشـــبَع ســـابقًا في مرحلة الطفولـــة (Al-Hamdani, 2018).

يعرف الانصهار الأسري بأنه عدم وضوح في الحـــدود والأدوار داخل الأسرة، وينتج من نسق تعلقي وتملك ثنائي أو ثلاثي من أفراد الأسرة، أو من قبل الزوجة مع الزوج أو أحد الأفراد، ويؤدي إلى فقدان الزوجة بعضَ حقوقها، وعدم قدرتها على الاستقلال في آرائهـــا وقراراتها الخاصة بها (Al-Ruwaili, 2015).

وقد ينتج هذا الانصهار من أسباب متعددة منها رعاية الأسرة فقط، وليس لها في هذه الحال أية مطالب تخصها، ويكون الشاغل الأكبر لها هو مجرّد الالتفاف حول رب الأسرة وأبنائها، وهذا ما يؤدي إلى فقدان حدود كل فرد من الأسرة لخصوصيته، ويأتي في مقدمة ذلك الزوجة التي قد تشعر بالجفاف العاطفي من قبل الزوج .

كما يمكن أن يكون من أسباب حدوث مشكلة الانصهار هو تعرض الأسرة للكثير من الصدمات، والأحداث غير السارة، كالتأثر بالحروب أو الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى تشردها، فيدفع أفرادها في كلا الحالين إلى الالتفاف، والاندماج مع بعضهم، وتمييع الحدود بينهم وكسرها، لتوفير الأمان أوّلًا لها، وضمان عدم تعرض أي فرد من أفرادها إلى أي مكروه، وهو ما قد يعزلها عن بعض المحيطين بها، ويقل من إمكانية التواصل مع الآخرين. كذلك قد ينتج الانصهار لدى الزوجة من وجود قناعة لديها بأن أولوياتها كزوجة تنحصر في رعاية الأسرة (Olsen, 2010).

ويلخص (Abara, 2016) عوامل حدوث مشكلة الانصهار بما يلي:

- أن تكون شخصية أحد الزوجين متسلطة متفردة وشخصية الآخر ضعيفة ومهزوزة.
- نظرة بعض المجتمعات للمرأة على أنها تابعة للرجل ومنفذة لأوامره وتوجيهاته فقط.
- تربية القهر والحرمان التي عاشتها الزوجة قبل زواجها أو خشيتها فقدان أطفالها.
- المحبة الاستحواذية التي يحملها أحد الزوجين للآخر، مما يذيب شخصيته من أجل رضى شريك حياته.
- الفهم الخاطئ لمفهوم قوامة الرجل، فيتحول إلى شخصية مستبدة تطالب بالطاعة المطلقة.
- رغبة أحد الزوجين تجاوز الخلافات المتكررة خشية الانفصال أو تأزم الحياة الزوجية.

ويؤدي الإنصهار الأسري إلى عدم توزيع الأدوار بشكل متوازن، واستقواء بعض أفراد الأسرة وخصوصًا الزوج ورب الأسرة على أدوار الآخرين وخصوصًا الزوجة، فتحصل حال من عدم الرضا، والتماسك الشديد، وتمييع الحدود ما بين أفرادها (Al-Majali, 2019).

تتصف الأسرة المنصهرة بتدني قدرة أفرادها على التفريق والتمييز ما بين مشاعرهم وأفكارهم، فلا يحملون صورة جيدة لها، مع عدم القدرة على المواجهة والصمود والدفاع عن أنفسهم، وهذا ما يجعلهم يعبّرون عن قيم وآراء تعكس ذاتًا مزيفة. ويكون الاندماج والانصهار في الأسرة على شكل تبني اتجاه تعلقي وتملكي من الزوجين تُجاه بعضهما، ويسلك كل منهما عند التعامل مع بعضهما اتجاهًا مختلفًا، وكأنهما يعرفان ما يدور في رأس الآخر. ويؤدي إلى عدم تطور شخصية المنصهر ونموها بشكل سليم، ويحد من درجة الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات (Kafafi, 1999). ولا يقتصر تأثير الإنصهار داخل الأسرة في الزوجين، بل يتعدى ذلك ليصل إلى أفرادها، فقد يؤدي إلى تنمر أفراد الأسرة على بعضهم أو على غيرهم (Eiso & Bu Ali, 2020).

وقد تصل الأسرة المنصهرة إلى حالة الصمت، فلو حاول أحد أفرادها الخروج من هذا الاندماج، فإنه سيجد الرفض من الجميع ويقفون ضده. والسبب أن هذا الخروج يهدد بنية الأسرة عمومًا، وهي بذلك تخنق أفرادها، ولا تسمح لهم بتجربة أجواء أخرى غير جوها الخاصّ الذي يصل إلى إنكار حق الفرد في النمو والاستقلال.

وحينما نتحدث عن ذلك، فإننا نرى أن الأسرة تحارب تغيير الوضع القائم وتقاومه، وقد يطال الأمر باقي أفراد الأسرة ومنهم الزوجة، لأنّها عندما تصل إلى العلاقات المدمجة تفقد تمايزها وشخصيتها، والقدرة على اتخاذها قرارات حاسمة وهامة، ويجعل حياتها روتينية ومملة، وتفتقد أية دافعية إلى تحسين ظروف عائلتها، أو الرغبة في ذلك، ويقتصر همها على المحافظة على وجودها ضمن الأسرة مع أطفالها، مع الحرمان من العلاقات العاطفية الإيجابية مع الزوج. والانصهار يؤثر أيضًا في فاعلية استمرارية الأسرة النووية لدى حديثي الزواج حتى مدّة خمس سنوات منه، إذْ يؤدي إلى وجود تبعية مالية بين الأزواج، ولا سيّما الزوجة الّتي تتبع الزوج، وتتنازل عن بعض حقوقها في سبيل الحفاظ على استمرارية الأسرة (Klever, 2003).

ومن أشهر النظريات المفسرة للانصهار الأسري هي نظرية بوين في العلاج الأسري، وقد أشارت إلى أن هذا الانصهار يحدث عندما يفشل الفرد في أن يكون متمايزًا عن أفراد الأسرة الآخرين، ويؤدي ذلك إلى تشويه الحدود بين أفرادها وعدم وضوحها، وهذا يقود إلى تقييدٍ بالغ للأدوار المتوقعة من الفرد، وصعوبةٍ في تحمل الاختلافات في الرأي وفي اتخاذ القرارات الخاصة. وفي السياق ذاته يتّصف بالانشغال المفرط برأي الاخرين المهمّين، وتبني الزّوجة اعتقاداتِ الزوج وقيمه، ودمجها مع معتقداتها الخاصة من دون فحصها، لأنّها غير قادرة على تكوين هوية ذاتية متمايزة. وعلى النقيض من ذلك، يحدث القطع العاطفي، وتكبر المبالغة في الاستقلالية والبعد من الآخرين (Alaalddin, 2016).

وقد ينتج الجفاف العاطفي أيضًا من عوامل نفسية ذاتية لدى الزوجة، كالهشاشة النفسية المشيرة إلى البنية المعرفية والعاطفية التي تجعل الأفراد أكثر ضعفًا، وعدم قدرة على التحمل في ظل ظروف التوتر، مع الأخذ بعين النّظر أن هناك أفرادًا يتأثرون جدًّا في هذه الظروف مقارنة مع غيرهم. وتظهر الهشاشة النفسية من التبعية، واستدماج رأي الآخرين مع المواقف التي تحتاج رأيًا خاصًّا، وتدني الدور الذاتي في تسيير أمور الحياة اليومية، وهذا ما يجعل الفرد أكثر عرضة للتأثر بالمواقف السلبية التي يتعرض لها، وتجعله أكثر اعتمادًا على الآخرين وتأثرًا بهم (Nogueira, Barros & Sequeira, 2017).

وتشير أيضًا إلى حالٍ من الضعف النفسي، وعدم القدرة على التعامل والتفاعل الإيجابيّين مع الشريك، بسبب تزايد الضغوط، وقد يرافق ذلك إمكانية الإصابة بالاكتئاب، وسوء التكيف، وانخفاض جودة الحياة، وهذا ينعكس سلبًا في الدرجة الأولى على العلاقات بين الأزواج، إذْ يهتز الفرد الذي يعاني من الهشاشة النفسية عند حدوث أية ظروف غير مناسبة، وتحدث الخلخلة في نظام الأسرة، وفي العلاقات بين الزوجين اللذينِ يصبحان غير قادرين على تلبية الحاجات العاطفية، ويتأزّم الوضع أكثر عند الزوجة، لأنّها تفقد الاهتمام العاطفي الذي تنشده من الزوج (Al-Porno, 2020).

وتعرف الهشاشة النفسية بأنَّها الشعور بالضعف والتفكك الوجداني، مع وجود فجوة نفسية يسهم فيها الضعف المعرفي، وفقدان الشعور بالحبّ، وعدم التقبل من الآخرين (Mahmoud, 2004).

وتنطوي الهشاشة النفسية على انخفاض في الإدراك والمزاج، وتدنٍ في مستوى التكيف، وقد يكون العجز المعرفي المرتبط بالهشاشة النفسية من المسببات التي تؤدي إلى أساليب التكيف غير الملائمة، مثل تعاطي المخدرات والعنف بأنواعه والتعرض للصدمات، وإلى الإيذاء، والإساءة النفسية المتكررة، والشعور بالضعف النفسي، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع الناس (Salem, Brecht, Ekstrand, Faucette, & Nyamathi, 2019).

وتتكون الهشاشة في كثير من مظاهرها في مرحلة الطفولة، كونها مرحلة التنشئة التي مر بها الطفل، والخبرات السلبية التي تعرض لها نتيجة التهميش، والإحباطات، والصراعات في مرحلة مبكرة من عمره. وتنتج أيضًا من تكوّن بنى معرفية لدى الطفل قائمة على القلق وعدم معالجة مصادره، والمخاوف التي تؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع مصادر هذا القلق، وعدم تمتعه بالحصانة النفسية. وكذلك يؤدّي الحرمان وتدني إشباع حاجاته دورًا في ذلك، ويمتد إلى الشعور بعقدة النقص، وهكذا قد تصبح الهشاشة النفسية بنية في الشخصية تمارس دورها السلبي في تعاملات الشخص مع مواقف الحياة وتفاعلاته (Al-Porno, 2020).

ومن أبرز النظريات التي فسرت الهشاشة النفسية هي النظرية المعرفية، وترى أنَّ الهشاشة والضعف النّفسيّ ناتجان من تعرض الفرد لخبرات سلبية في مرحلة مبكرة من حياته، لم يستطع تجاوزها والتغلب عليها. وهذه الخبرات أدت إلى تكوين سكيمات ومخططات معرفية لا تكيفية لديه، أدت بدورها إلى تكوّن اتجاهات، وقواعد، وفروض تنشُطُ عند تعرّض الفرد لحدث صادم في حياته الزوجية، أو مع الشريك، إذْ تترجم على شكل أفكار تلقائية لاعقلانية، تنتج منها انفعالات سلبية، وسلوك سلبي تجاه الشريك أو الآخرين، وهذا ما يؤدّي إلى عدم القدرة على مواجهة الضغوط، والخضوع لسيطرة الأفكار اللاعقلانية في تعامله مع الشريك في حياته. ومن هذه الأفكار التي تنتج، وتتعلق بالهشاشة النفسيّة، مثلًا: أنا غير كفؤ، أنا ضعيفُ ظنٍ مهما حاولت أن أكون قويًّا، هذا ليس شيئًا عظيمًا، أنا سببُ مشاكلي الزوجية التي تحدث في المنزل، لأنَّ النّحس يلازمني (Nogueira, Barros, & Sequeir, 2017).

وفي ذات السياق فإن الهشاشة النفسية تشير إلى الضعف النفسي، وعدم القدرة على التعامل والتفاعل الإيجابي مع الشريك، ومع تزايد الضغوط النفسية التي قد يرافقها احتمالية الشعور بالاكتئاب، وسوء التكيف، وانخفاض جودة الحياة، مما ينعكس سلبًا بالدرجة الأولى على العلاقات بين الأزواج والذي يؤثر لاحقاً في عدم قدرة الفرد على الاستقلالية بذاته وعدم القدرة على التواصل

الفعال مع الآخرين، ويصبح هناك نسق تعلقي سلبي مع الزوج، الذي يفقد الزوجة القدرة على اتخاذ القرارات، ويفقدها اهتمام الزوج بها والعلاقة الحميمة المرتبطة بالشعور بالجفاف العاطفي وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة (Salem, et al., 2019; Gute, Gute, Nakamura, & Csikszentmih, 2008)

ونظرًا إلى أهمية العلاقة الزوجية، أجريت دراسات متعددة لفهمها والمحافظة عليها، فقد أجرى (Al-Majali, 2019) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر بعض مفاهيم نظريات الإرشاد الأسري في توافق منظومة الأسرة الأردنية، وفي مقدمة هذه المفاهيم الحدود، والأدوار، وتشابك الأنظمة الأسرية، والاتصال، والتواصل، والاتحاد، والعلاقات الحميمية، وخلفية الأسرة القيمية، والبتر الانفعالي، ومرونة التفكير العقلاني، والضبط، والتحكم في الانفعال. وتكونت العينة من (500) زوج وزوجة في قطاعي الصحة والتعليم في الأردن. وتوصلت النتائج إلى أن لكل هذه المتغيرات أثرًا دالًّا إحصائيًّا في توافق الأسرة الأردنية وتماسكها، وأن المستوى التعليمي كان له أثر ذو دلالة إحصائية في احترام الحدود والأدوار، والتشابك في الأنظمة الأسرية ما بين الزوجين، فزاد تماسك الأسرة، وانخفض التداخل في الأدوار.

قام سالم وبريتش واكستراند وفاوسيتي ونياماثي (Salem, Brecht, Ekstrand, Faucette, Nyamathi, 2019) بدراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة ما بين الهشاشة النّفسيّة، والجسدية، والاجتماعية، وبين وجود النساء في السجن والتشرد، وتكونَّتِ العيّنة من (131) من النساء المشردات والسجينات. واستخدمَت أداة لجمع المعلومات حول وجودهنَّ في السجن أو التشرد، وكانت الأسئلة حول طول مدة التشرد، والاعتقال الأوّل، وعدد الإساءات، والعنف السابق، وعدد مرات الاعتقال، والعنف الشخصي الذي تعرضْنَ له، والعوامل السلوكية؛ كسلوك تعاطي المخدرات، والإدمان عليها، والعوامل الجسدية التي تمثلت بالألم الجسديّ، والأعراض الاكتئابية، واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، والتنظيم الانفعالي، والعوامل المرجعية، كالدعم الملموس، والهشاشة النفسية، والجسدية، والاجتماعية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الهشاشة النفسية، والجسدية، والاجتماعية، والتشرد، والسجن، والشعور بانعدام الأمان، والجفاف، والإساءة العاطفية من قبل المحيطين بالمرأة، سواء أكان في العائلة أم في بيئة المنزل.

كما أجرى سالم وآخرون (Salem et al., 2019) دراسة هدفت إلى تعرف عوامل الهشاشة النفسية والجسدية والاجتماعية لدى النساء السجينات، والنساء المشردات في منطقة بونوما في ولاية كالفورنيا. وتكونت العينة من (131) من النساء المشردات والسجينات. وأشارت النتائج إلى وجود

أثر للهشاشة النفسية والجسدية والاجتماعية، والشعور بانعدام الأمان والجفاف، والإساءة العاطفية من قبل المحيطين بالمرأة، سواء أكان ذلك في العائلة أم بيئة المنزل، في دخول السجن والتشرد .

أجرى مصطفى وجامبارو وجوشي (Mostafa, 2018 & Gambar, Joshi) دراسة هدفت إلى التحقق من تأثير بنية الأسرة المترابطة والمتشابكة في صحة الطفل، وفي الحال الانفعالية والسلوكات الخاصة بالأطفال الذين يعيشون في أسرهم. وتكونت العينة من (14833) طفلًا ولدوا ما بين عامي 2000 ـ 2002، ويعيشون ضمن (6474) أسرة في المملكة المتحدة. واستُخدِمَ استبيان نقاط القوة والصعوبة الداخلية، واستبيان نقاط القوة والصعوبة الخارجية حول تركيبة الأسرة، ومُلئَ الاستبيان من قبل أمهات الأطفال. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية في سلوك الأطفال الذين يعيشون في الأسر المترابطة والمتشابكة وانفعالاتهم، وزادت السلوكات غير الثابتة والتأثير السلبي على الناحية الانفعالية لدى الأطفال .

وهدفت دراسة ليفين (Levin, 2014) إلى تعرّف العلاقة بين الانصهار في الأسرة والصحة النفسية لدى الأبناء. وتكونت العينة من (389) مراهقًا في الهند، واستُخدِمَ مقياس الصحة النفسية ومقياس الانصهار الأسري، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الانصهار الأسري والصحة النفسية، وكانت الإناث أكثر تأثرًا بالمناخ الأسري غير السوي.

أشار كل من جوته وجوته وناكامورا وسكزنتميهالي (Gute, Gute, Nakamura & Csikszentmih, 2008) التي هدفت إلى التحقق من تأثير الأسرة المتشابكة على الحياة المبكرة للأشخاص المبدعين وعلى علاقاتهم الأسرية. وتكونت العينة من (9) أشخاص. وتم استخدام مقابلات تضمنت أبعاد تأثير اندماج الفرد مع أفراد الأسرة الآخرين والدعم المقدم من قبل أفراد الأسرة المتشابكة. وتوصلت النتائج إلى أن إطار الأسرة المتشابكة كان له تأثير على فهم ومعرفة مساهمة الأسرة في الابداع لدى الأطفال لاحقاً وعلى علاقاتهم مع الآخرين.

وهدفت دراسة بارون وآخرون (Baron et al., 2007) إلى تعرف تأثير الهشاشة النفسية في التكيف الزواجي، وتطور الشعور بالغضب والعدوانية لدى الزوجات في ولاية يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت العينة من (122) من الأزواج، واستُخدِمَ مقياس سمة الغضب والإدراك العدواني، ومقياس التكيف الزواجي والصراع والدعم. وتوصلت النتائج إلى وجود دور للسلوك العدواني والغضب في الهشاشة النفسية لدى الأزواج، وهذا ما زاد في التأثير في التكيف الزواجي بينهم .

هدفت دراسة كليفر (Klever, 2003) إلى التحقق من افتراض نظرية بوين القائمة على أن عدم التمايز أو الانصهار بين الأجيال في الأسرة يؤثر في فعالية الأسرة النووية. وتكونت العينة من (49) أسرة نووية حديثة التكوين، واستُخدِمَ مقياس فعالية الأسرة النووية، واستبيان انصهار الأجيال مع الوالدين، واستبيان الاعتماد المالي مع الأسرة متعددة الأجيال، ومقياس تواصل الأسرة متعددة الأجيال، والطرق الكمية والنوعية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين انصهار الأجيال والاعتماد المالي على الأسرة، وفعالية الأسرة النووية، وإلى أن ذلك الارتباط زاد في أثناء الخمس سنوات من عمر الأسرة.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك عددًا قليلًا من الدراسات التي تناولت تأثير الانصهار الأسري والهشاشة النفسية مجتمعةً على الجفاف العاطفي. واقتصرت الدراسات السابقة على تناولها العوامل التي تؤثر في الجفاف العاطفي بشكل منفصل ولم تكن مجتمعة، مثل دراسة بارون وآخرون (Baron et al., 2007,)، وسالم وآخرون (Salem et al., 2019)، ومصطفى وجامبارو وجوشي (Mostafa, & Gambaro Joshi, 2018,)، وليفين (Levin, 2014)، ودراسة (Al-Majali, 2019). واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء مقاييس الانصهار الأسري، والهشاشة النفسية، والجفاف العاطفي.

مشكلة الدراسة:

تعدُّ العلاقة الزوجية الركيزة الأساسية لاستمرارية وجود الأسرة، وتستند في ذلك إلى عوامل أساسية، منها التعامل الإيجابي، والود، والاحترام بين الزوجين. ولكن مع تكرار تعرض هذه العلاقة إلى الكثير من الشد والجذب والأعباء والضغوط المختلفة، فإن التأثيرات السلبية تظهر فيها، ويتسبب ذلك في نشوء مشكلات عديدة، أبرزها حدوث الجفاف العاطفي بين الزوجين الناتج من تداخل الأدوار لديهما، وعدم وضوح دور الزوجة خصوصًا، وقيامها بأدوار كثيرة داخل الأسرة، وهذا ما يؤدي إلى فقدانها الكثير من حقوقها في سبيل المحافظة على أسرتها، وأيضًا بسبب الضعف، والهشاشة النفسية، وضعف التكوين الانفعالي الذي قد يسببه تعرض أحد الزوجين لخبرات سلبية انفعالية سابقة. وأصبحنا نسمع كثيرًا عن حالات الشعور بالجفاف العاطفي لدى الزوجات بشكل أكبر، نتيجة عوامل متعددة، منها الهشاشة النفسية والضعف لدى الزوجة، وعدم قدرتها على مواجهة الظروف الصعبة والتكيف معها، وأيضًا بسبب ضياع الكثير من حقوق المرأة نتيجة عدم وضوح أدوارها، وحرمانها من العواطف والعلاقات الحميمية، وهذا سينعكس لاحقًا على حياة الأسرة، وتزايد الشعور بالتهميش، وفقدان القيمة، والتفكك الأسري. لهذا، إن مشكلة الجفاف العاطفي هي مقدمة

لمشكلات أخرى في الحياة الزوجية التي قد تؤدي إلى الطلاق، وإلى تأثيرات سلبية في باقي أفراد الأسرة. لذلك قد تصبح هذه المشكلة سببًا رئيسيًّا لهدم الأسرة، وفقدان الاتزان النّفسي لأفرادها. من هنا جاءت الدراسة الحالية، لتعرّف مدى إسهام الانصهار الأسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بحدوث الجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات مراكزَ الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 . ما مستوى كل من الجفاف العاطفي والانصهار الأسري والهشاشة النفسية لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

2 . ما درجة مساهمة كل من الانصهار والهشاشة في التنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

3 . هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الجفاف العاطفي تعزى لمدة الزواج والمؤهل العملي لدى المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1 . التعرف على مستوى الجفاف العاطفي والانصهار الأسري والهشاشة النفسية لدى الزوجات المراجعات لمراكزالارشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

2 . التعرف على أثر الانصهار الأسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

3 . معرفة مدى تأثير سنوات الزواج والمؤهل العلمي بحدوث الجفاف العاطفي لدى المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من تسليط الضوء على مشكلة الجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات مراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، وذلك لما لهذه المشكلة من آثار سلبية في الأسرة والمجتمع فقد تؤدي هذه المشكلة الى الطلاق الفعلي وقد تسهم أيضًا في معرفة العوامل المؤدية إلى حدوث الجفاف العاطفي، مثل الانصهار الأسري والهشاشة النفسية. وهذا الموضوع ربّما يساعد الباحثين، والمعالجين الأسريّين، والمهتمين بقضايا الزواج والأسرة والمرأة، في فهم العوامل الّتي توصل الزوجين إلى مشكلة الجفاف العاطفي. وقد تكون هذه الدراسة جزءًا من الأدب النظري لدراسات أخرى، لتوسيع الأدب المتعلق بمتغيرات هذه الدراسات، وتصميم برامج علاجية أسرية للحد من مشكلة الجفاف العاطفي، أو أية مشكلات مرتبطة فيها.

الأهمية العملية:

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في زيادة فهم مشكلة الجفاف العاطفي، وبعض خصائص الزوجات اللاتي يعانين منه وشخصيّاتهنّ، وأيضًا يمكن أن تساعد نتائجُها المعالجين الأسريين في بناء الخطط الإرشادية الوقائية التي تسهم في الحد من مشكلة الجفاف العاطفي، والتركيز في هذه الخطط على العوامل المؤدية إليها. كذلك ستقدم الدراسة الحالية مجموعةً من المقاييس المتعلقة بالجفاف العاطفي، والانصهار، والهشاشة النفسية، ويمكن الاستفادة منها في تقييم الحياة الزوجية، والدراسات التي تتناول المشكلات الزوجية، وتوعية المقبلين على الزواج، وتعميم نتائج هذه الدراسة للاستفادة منها في مراكز الإرشاد الأسري بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

الجفاف العاطفي Emotional Drought: هو حالة من الركود، وانعدام التعامل وتبادل المشاعر والأحاسيس بين الأزواج، مع اتصال جسدي خال من مشاعر الحب والمودة، وفقدان الشعور بالاهتمام والحميمية والأمان (Rajab, 2015)، ولأغراض الدراسة الحالية، فإن الجفاف العاطفي هو مجموع درجات الزوجة على مقياس الجفاف العاطفي المعد لأغراض هذه الدراسة.

الهشـــاشة النفســـية Psychological vulnerability: هي ضعف البنـــاء النفـــسي ناتج عن تدني قدرة الفرد على تحمل الضغوطات والاحباطات ممـــا يؤثر على قدرته على التعامـــل مع الآخرين وترجمة ذلك إلى ســـلوكيات ســـلبية مع الشـــريك الآخـــر (Lichtenberg, Stickney, & Paulson, 2013)، ولأغراض الدراسة الحالية، فإن الهشاشة النفسية هي مجموع درجات الزوجة على مقياس الهشاشة النفسية المعد لأغراض هذه الدراسة.

الانصهار الأسري family fusion: يعرف على أنه تشوه الحدود وعدم وضوحها بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تقييد دور الأسرة وصعوبة تحمل الخلافات في الرأي واتخاذ القرارات وإلى وجود نسق تعلقي وتملكي بين افراد الأسرة (Kafafi, 1999) ولأغراض الدراسة الحالية، فإن الانصهار الأسري هو مجموع درجات الزوجة على مقياس الهشاشة النفسية المعد لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

ـ الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة في أثناء النصف الثاني من العام 2020.

ـ الحدود المكانية: طُبِّقَت الدراسة في مراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

ـ الحدود البشرية: أجريَت الدراسة على الزوجات المراجعات مراكزَ الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردنّ.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا العنوان عرضاً مختصراً لمنهجية وعينة الدراسة وأدواتها

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي والذي يقوم على وصف الظاهرة والتنبؤ بها من خلال مجموعة من العوامل.

أفراد الدراسة:

تم اختيار (100) زوجة من الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة:

لأغراض الدراسة الحالية تم تطوير المقاييس التالية:

1 . مقياس الجفاف العاطفي

تم تطوير المقياس بالرجوع إلى الأدب النفسي المتعلق بالجفاف العاطفي والمفاهيم المشابهة له، وكذلك من خلال الرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة (Al-Hunaiti & Al-Assaf, 2012) ودراسة (Percheski, 2018) وتكون المقياس بصورته الأوليّة من (22) فقرة توزعت على ثلاثة أبعاد هي: (النفسية، الانفعالية، الجنسية):

البعد النفسي: وهو تأثيرالإحساس بالجفاف العاطفي على تدني الثقة بالذات والحرمان العاطفي وعدم الاهتمام والاحترام وتدني الثقة بين الزوجين مع عدم إظهارالإعجاب والإهمال الذي يؤدي إلى الشعور بالحرمان العاطفي وله (10) فقرات

البعد الانفعالي: وهو تأثير الإحساس بالجفاف العاطفي على التفاهم والتناغم الذي يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب، والقلق ،والرتابة، والروتين في العلاقات الزواجية، وعدم التغيير، والبخل في التعبير عن المشاعر والأحاسيس وله (6) فقرات.

البعد الجنسي: وهو تأثير الإحساس بالجفاف العاطفي على العلاقات الجنسية، وفقدان المشاعر، والعواطف الحميمية مع تجاهل الأثر الجسمي على الناحية الجنسية، والحرمان من العلاقات الجنسية وله (6) فقرات.

صدق المقياس: تم إيجاد مؤشرات الصدق للمقياس بطريقتين:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات، لما وضعت لقياسه، ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل بعض الفقرات بناء على ملاحظاتهم.
- **صدق تمييز الفقرة:** تم استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (30) متزوجة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط

الجدول (1) معامل ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلّية لمقياس الجفاف العاطفي

النفسي			العاطفي			الجنسي		
رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ	رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ	رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ
4	0.863	0.894	1	0.930	0.857	2	0.744	0.729
9	0.600	0.673	3	0.880	0.864	5	0.814	0.779
11	0.801	0.853	6	0.892	0.837	7	0.774	0.709
13	0.826	0.776	8	0.894	0.813	17	0.821	0.821
14	0.745	0.719	10	0.896	0.872	22	0.723	0.632
15	0.771	0.676	12	0.856	0.816			
18	0.811	0.693						
19	0.825	0.808						
20	0.724	0.641						
21	0.693	0.688						

*دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معامـــلات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكـــلّية للمقياس تراوحت بين (0.632–0.894)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعـــاد تراوحت ما بين (0.600–0.930). وتراوحـــت معامـــلات الارتباط الأبعـــاد بالدرجة الكـــلية للمقياس بين (0.947–0.969)، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

وتم استخراج معاملات ارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس للتأكد من صدق البناء للمقياس، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية لمقياس الجفاف العاطفي

البعد/ المقياس	النفسي	العاطفي	الجنسي
الدرجة الكلية لمقياس الجفاف العاطفي	*0.969	*0.947	*0.952
النفسي	--	*0.860	*0.876
العاطفي	--	--	*0.900

*دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من البيانـــات الواردة في الجدول(2) أن قيم معامـــلات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلـــية للمقياس تراوحت بين (0.947–0.969)، أما ارتباط الأبعـــاد ببعضها البعض فتراوحت بين (0.860–0.969)، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05).

ثبات مقياس الجفاف العاطفي:

للتأكد من ثبات مقياس الجفاف العاطفي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (30) إمرأة متزوجة من خارج عينة الدراسة ،ومن مجتمعها وحسلب معاملات الاتساق الداخلي(كرونباخ الفا). ومعاملات ارتباط التجزئة النصفية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) معاملات ثبات مقياس الجفاف العاطفي بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية

البعد	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	التجزئة النصفية
مقياس الجفاف العاطفي	0.966	0.894
النفسي	0.920	0.914
العاطفي	0.947	0.947
الجنسي	0.868	0.777

يبين الجدول(3) إن معامـــلات ثبات كرونبـــاخ ألفا للأبعـــاد للعينة والمقيـــاس تراوحت بين (0.868 . 0.966) وأن معاملات ارتباط التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.777–0.947).

تصحيح المقياس: تكون سلم الإجابة من فقرات المقياس من تدريج خماسي وعلى النحو التالي: تم إعطاء موافق بشدة كبيرة وله (5 درجات) وموافق بدرجة متوسطة (4 درجات) وموافق وله (3درجات) وغير موافق وله (درجتان) وغير موافق بشدة وله (درجة واحدة) وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الشخص هي (110)، وأدنى درجة هي (22)، كما تم الحكم على مستوى الجفاف العاطفي من خلال المعاملة التالية: (5–3)/3= 3/4= 1.33

- من (1.00–2.33) مستوى منخفض.
- من (2.34– 3.67) مستوى متوسط.
- من (3.68– 5.00) مستوى مرتفع.

2 . مقياس الهشاشة النفسية:

بعد الاطلاع على الأدب النفسي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل مقياس (ChoiI, 2020)، ومقياس (Lourme, 2013) تم تطوير مقياس الهشاشة النفسية، وتكون المقياس بصورته الأولية من (21) فقرة، وجميع الفقرات اتخذت الاتجاه الإيجابي، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتقدير مستوى الهشاشة النفسية المتضمن في كل فقرة.

مؤشرات صدق المقياس:

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس الهشاشة النفسية المطور في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق بطريقتين:

صدق **المحتوى:**

للتحقق من صدق مقياس الهشاشة النفسية بصورته الأولية، تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، وطلب إليهم بيان رأيهم في مدى شمولية فقرات المقياس، دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80 %) من المحكمين لقبول الفقرة وتم الأخذ بملاحظات المحكمين.

صدق تمييز الفقرة:

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (30) متزوجة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
1	*0.649	8	*0.603	15	*0.816
2	*0.712	9	*0.511	16	*0.736
3	*0.705	10	*0.626	17	*0.800
4	*0.717	11	*0.680	18	*0.680
5	*0.764	12	*0.619	19	*0.635
6	*0.769	13	*0.613	20	0.586*
7	*0.681	14	*0.636	21	*0.698

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.511– 0.816)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة. وتكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الهشاشة النفسية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) امرأة متزوجة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وحساب قيمة معامل كرونباخ حيث بلغت (0.930) كذلك حساب التجزئة النصفية حيث بلغت (0.898)

تصحيح المقياس:

للمقياس سلم إجابة خماسي حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة وله (5 درجات)، موافق بدرجة متوسطة وله (4 درجات)، موافق وله (3 درجات)، غير موافق وله (درجتان)، وغير موافق بشدة وله (درجة واحدة)، وتبلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (105)، وأدنى درجة (21)، كما تم الحكم على مستوى الهشاشة النفسية من خلال المعادلة التالية:

- (5–3)/3= 3/4 =1.33
- من (1.00–2.33) مستوى منخفض.
- من (2.34– 3.67) مستوى متوسط.
- من (3.68– 5.00) مستوى مرتفع.

3 . مقياس الانصهار:

بعد الاطلاع على الأدب النفسي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل مقياس (Al-Jawaldeh, Al-Tal, & Banat, 2017) ومقياس (Khalil, 2006) تم تطوير مقياس الانصهار، وتكون المقياس بصورته الأولية من (17) فقرة، وجميع الفقرات اتخذت الاتجاه الإيجابي، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتقدير مستوى الانصهار المتضمن في كل فقرة.

مؤشرات صدق المقياس:

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس الانصهار المطور في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق بطريقتين:

صدق المحتوى:

للتحقق من صدق مقياس الانصهار بصورته الأولية، تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، وطلب إليهم بيان رأيهم في مدى شمولية فقرات المقياس، دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80 %) من المحكمين لقبول الفقرة وتم الأخذ بملاحظات المحكمين.

صدق تمييز الفقرة:

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (30) متزوجة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5) معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لمقياس الانصهار

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
1	0.472*	10	0.784*
2	0.474*	11	0.753*
3	*0.721	12	*0.823
4	0.753*	13	0.814*
5	0.857*	14	0.764*
6	0.655*	15	0.494*
7	0.816*	16	0.715*
8	0.662*	17	0.703*
9	0.636*		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.472– 0.857)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)،. وتكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الهشاشة النفسية، تم إيجاد ارتباط التجزئة النصفية لجميع المقاييس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) امرأة متزوجة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وحساب قيمة معامل كرونباخ حيث بلغت (0.933) كذلك حساب التجزئة النصفية حيث بلغت (0.912) .

تصحيح المقياس:

للمقياس سلم إجابة خماسي حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة وله (5 درجات)، موافق بدرجة متوسطة وله (4 درجات)، موافق وله (3 درجات)، غير موافق وله (درجتان)، وغير موافق بشدة وله (درجة واحدة)، وتبلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (85)، وأدنى درجة (17)، كما تم الحكم على مستوى الهشاشة النفسية من خلال المعادلة التالية :

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{3 - 5}{3}$$

- من (1.00–2.33) مستوى منخفض.
- من (2.34– 3.67) مستوى متوسط.
- من (3.68– 5.00) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات البحثية التالية:

المتغيرات المتنبئة

الانصهار الأسري والهشاشة النفسية

المتغير المتنبأ به

الجفاف العاطفي.

المتغيرات الوسيطية: المؤهل العلمي ومدة الزواج

الإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم اتباع الإجراءات التالية:

1 . الحصول على الموافقات الرسمية من كلية الدراسات العليا والمراكز المتعاونة.

2 . تطوير أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.

3 . اختيار أفراد الدراسة من الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن

4 . تطبيق مقاييس الدراسة على جميع أفراد الدراسة.

5 . رصد وإدخال البيانات إلى برمجية (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج، ووضع التوصيات.

تحليل النتائج مناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مساهمة الانصهار الأسري والهشاشة النفسية بالتنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، إضافة إلى التعرف على الفروق في الجفاف العاطفي تبعاً لمدة الزواج والمؤهل العلمي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن وسيتم عرض النتائج ومناقشتها بناءً على أسئلة الدراسة. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى كل من الجفاف العاطفي والانصهار الاسري والهشاشة النفسية لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن. للإجابة عن هذا السّؤال، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن مقاييس الجفاف العاطفي والانصهار الاسري والهشاشة النفسية، والجدول (6) يبين النّتائج:

جدول (6) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لأبعاد مقاييس الجفاف العاطفي والانصهار الأسري والهشاشة النفسية

المقياس	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الجفاف العاطفي	النفسي	2.39	0.873	متوسط
	الانفعالي	2.48	1.028	متوسط
	الجنسي	2.36	0.875	متوسط
	المقياس ككل	2.42	0.872	متوسط
الهشاشة النفسية		3.68	0.664	مرتفع
الانصهار الاسري		3.72	0.713	مرتفع

يتضح من الجدول (6) أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن أبعاد مقياس الجفاف العاطفي تراوحت ما بين (2.36–2.48) وجميعها بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأولى البعد الانفعالي بمتوسط حسابي (2.48)، ثم البعد النفسي بمتوسط حسابي (2.39)، ويليه البعد الجنسي بمتوسط حسابي (2.36)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الجفاف العاطفي (2.42) بانحراف معياري (0.872) وبمستوى متوسط، أما المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الهشاشة النفسية فقد بلغ (3.68) بانحراف معياري (0.664) وبمستوى مرتفع، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الانصهار الاسري (3.72) بانحراف معياري (0.713) وبمستوى مرتفع.

ويمكن تفسير النتيجة أن الزوجات لازلن يحملن في قلوبهن شيء من الود، أو الميل نحو الأزواج واستمرار الحياة الزوجية، وهذا طبيعي بالنسبة للمرأة، كون الطلاق من أصعب التجارب التي تمر فيها، فقد تشعر بالوحدة، والانعزالية، ونظرة الناس السلبية للمطلقة، وهذا يجعلها تتحمل بعض الممارسات السلبية بحقها مقابل عدم فقدان وجودها ضمن الأسرة، وأن شعورها بالجفاف العاطفي من قبل الزوج قد يكون أفضل بالنسبة لها من الوصول إلى حالة الطلاق الفعلي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Salem et al., 2019) التي أشارت إلى أن المرأة تؤثر العيش بدون أسرة على شعورها بالجفاف، والضعف النفسي.

كذلك تشير نتائج الجدول (6) أن الزوجات يعشن نمط حياة يتسم بالانصهار في الأسرة بشكل كبير وقيامها بأدوار غير أدوارها التقليدية وعدم وجود حدود واضحة مع الزوج أو أفراد الأسرة الآخرين. وهن بذلك لا يتمتعن بالاستقلالية ويخفن التغيير في نمط الحياة التي قد تفقد بسببه بعض

الإيجابيات، وهذا قد يعرضها للمضايقة المستمرة، والسخرية ،والملاحظات اللاذعة من الزوج، ووجود تفاعلات سلبية مع أفراد الأسرة ومع الزوج، ولكن هذا النمط من الحياة هو يكون أفضل لديها من فقدان العيش في أسرة، والذي يجعلها تتنازل عن بعض حقوقها أو الاستقلالية والانصهار مع الزوج بدرجة كبيرة تفقدها شخصيتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Klever, 2003) التي أشارت إلى أن الانصهار في الأســرة زاد من الاعتماد المالي للزوجــة على الزوج، واتفقت مع دراسة (Mostafa, Gambaro, & Joshi, 2018) التي أشارت إلى تأثير الانصهار الأسري على الجانب الانفعالي لدى الزوجة.

وأشارت نتائج الجدول (6) أن الزوجات يعانين من الهشاشة النفسية بدرجة عالية مما يؤدي إلى تدني القدرة على تجاوز بعض الصعوبات، وهن يحاولن الهرب من الواقع بالتظاهر بالقوة والثقة بالذات، وهذه الهشاشة النفسية العالية قد تكون ناتجة عن وجود أفكار لاعقلانية لديهن حول الحياة الزوجية، وكذلك حول الكفاءة الذاتية لديهن، ولهذا يملن إلى استمرارية البقاء في الأسرة لأنها قد تشعر بالأمان، والقوة من خلال الأبناء مع تحمل شعورها بالجفاف العاطفي، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بارون وآخرون (Baron et al., 2007) التي أشارت إلى تأثير الهشاشة النفسية لدى الزوجات على القدرة على التكيف الزواجي، وكذلك دراسة سالم وآخرون (Salem et al., 2019) التي أشارت إلى تأثير الهشاشة في عدم الشعور بالأمان وتوتر المزاج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة مساهمة كل من الانصهار الأسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

لمعرفة درجة مساهمة كل من الانصهار الأسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن تم حساب تحليل الانحدار المتعدد والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7) تحليل الانحدار الخطي لنسبة مساهمة كل من الانصهار الاسري والهشاشة النفسية في التنبؤ بالجفاف العاطفي

النموذج	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفير التراكمية R^2	مقدار ما يضيفه المتغير الى التباين المفسر الكلي	معامل الانحدار (B) الوزن غير المعياري	قيمة F	الدلالة الاحصائية
1	الانصهار الاسري	0.804	0.646	0.646	0.804	171.770	0.000
2	الهشاشة النفسية	0.815	0.665	0.019	0.193	92.241	0.026

وبالتالي فإن معادلة الانحدار هي: الجفاف العاطفي= 0.804* الانصهار العاطفي +0.193* الهشاشة النفسية.

يشير الجدول (7) إلى وجود قدرة تنبؤية لكل من الانصهار الأسري والهشاشة النفسية بالجفاف العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، فقد بلغت قيمة ف (92.241) وهي قيمة ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$)، وقد فسر الانصهار الأسري والهشاشة النفسية مجتمعين ما نسبته (66.5%) من التباين المفسر للجفاف العاطفي، وكان لمتغير الانصهار الأسري الأثر الأعلى حيث فسر ما نسبته (64.6%)، أم الهشاشة النفسية فقد فسرت ما نسبته (19.3%) من التباين المفسر للجفاف العاطفي، وكذلك يشير الجدول إلى وجود علاقة طردية، ودالة احصائياً بين الانصهار الأسري والجفاف العاطفي، وكذلك بين الهشاشة النفسية والجفاف العاطفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال فهم أن الانصهار الأسري يتضمن شعور الزوجة بأنها جزء من كل، وأن شعورها بالاستقلالية متدنٍ، كذلك يؤدي الانصهار إلى تدني الشعور بالذاتية، وممارسة الأدوار الأسرية والحياة الزواجية بشكل روتيني مما قد يفقد الحميمية العاطفية في العلاقات الأسرية وخاصة مع الزوج، ومع ذلك فإن الانصهار الأسري قد يدفع الزوجة إلى استمرارية الحياة الزواجية للمحافظة على الأسرة حتى مع شعورها بالجفاف العاطفي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Mostafa, Gambaro, & Joshi, 2018) ودراسة (Levin, 2014) ودراسة (Al-Majali, 2019) التي تحدثت عن وجود علاقة بين الانصهار الأسري والجفاف العاطفي.

ويمكن تفسير تنبؤ الهشاشة النفسية بالجفاف العاطفي من خلال فهم تأثير الهشاشة النفسية في النظرة الذاتية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، فالهشاشة النفسية تعني حالة معرفية وانفعالية تجعل الفرد أكثر ضعفاً وأقل قدرة على التحمل للتوتر وسرعة الشعور بالإحباط، وعلى المستوى الاجتماعي فإن الهشاشة النفسية تؤدي إلى تبعية الفرد للآخرين في آرائهم ومواقفهم دون أن يكون لدى الفرد اقتناع بهذه الآراء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Salem et al., 2019) ودراسة (Baron et al., 2007) والتي تحدثت عن وجود علاقة بين الهشاشة النفسية وعدم الاتفاق والتكيف بين الزوجين وانعدام الأمان وتعرض الزوجة للإساءة العاطفية من المحيطين بها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هنالك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في الجفاف العاطفي تعزى لمدة الزواج والمؤهل العلمي لدى المراجعات للمحاكم لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن،

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الجفاف العاطفي تبعاً لمتغيري مدة الزواج والمؤهل العلمي، والجدول (8) يبين النتائج.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى الجفاف العاطفي تبعاً لمتغيري مدة الزواج والمؤهل العلمي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدة الزواج	من صفر ـ 5	10	2.25	1.114
	6ـ 10	14	2.42	.569
	11ـ 15	26	2.44	.851
	16 ـ فما فوق	46	2.55	.921
المؤهل العلمي	الثانوية العامة فما دون	8	2.69	1.121
	الثانوية العامة	33	2.43	.966
	بكالوريوس فما فوق	55	2.51	.774

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في مستوى الجفاف العاطفي تبعاً لمتغيري مدة الزواج والمؤهل العلمي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي (WAY ANOVA 2) والجدول (9) يبين النتائج.

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق

في مستوى الجفاف العاطفي تبعاً لمتغيري مدة الزواج والمؤهل العلمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
مدة الزواج	.384	3	.128	.163	.921	.005
المؤهل العلمي	1.028	2	.514	.655	.522	.014
الخطأ	70.593	90	.784			
المجموع	72.145	95				

يوضح الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05) في الجفاف العاطفي تعزى لمدة الزواج أو المؤهل العلمي لدى المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، حيث بلغت قيمتي ف بالترتيب (0.163) و(0.655) وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05). وهذا يعني أن الجفاف العاطفي إذا حدث لدى الزوجات لا يختلف باختلاف مدة الزواج والمؤهل العلمي كون الجفاف العاطفي ناتجاً عن مشاعر لدى الزوجة متعلقة بعلاقتها مع الشريك، وإدراكها لطريقة تعامل الشريك معها والتي تراها غير مشبعة للحاجات العاطفية، ومتطلبات العلاقة الزواجية مما يؤدي إلى حالة من التصحر العاطفي لدى الزوجة بغض النظر عن مدة الزواج ومؤهلها العلمي. وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة (Al-Majali, 2019) والتي أشارت إلى اختلاف مستوى الجفاف العاطفي باختلاف المستوى التعليمي للزوجة.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي

1 . إعداد برامج توعية للأزواج بشكل عام حول الآثار السلبية لهذه المشكلات على الأسرة مستقبلاً وعلى الأطفال تحديداً.

2 . تأمين السرية الكاملة والحماية القانونية للسيدة عند التحدث عن المشكلات الخاصة جداً للمختصين بالإرشاد الأسري في مراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، وذلك بسبب الخوف المسيطر والذي لايزال موجوداً لدى الكثير من السيدات المراجعات من التقاليد الاجتماعية التي لاتتوافق مع ذلك برأيهن ورأي الكثير من أفراد المجتمع.

3 . اعداد برامج رعاية وحماية للسيدة المتزوجة ولديها أطفال من تبعات تلك المشكلات لأن الكثير من السيدات تخشى التحدث عن مشاكلها بسبب فقدانها رعاية أطفالها ووجودها بينهم.

4. اعداد برامج إرشادية لتعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات وتعليمهم مهارات لرفع مستوى الوعي الذاتي وتأهيلهم لزواج سعيد لدى النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري التابعة للمركز الوطني لشؤون الأسرة في الأردن.

5 . إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وذلك لقلة الدراسات العربية التي تناولته.

المراجع العربية

أبو اجميل، فيروز محمد، الرفاعي، سميرة عبد الله (2017). الفتور العاطفي في العلاقة الزوجية: أسبابه وعلاجه. *دراسات العلوم التربوية*، 44 (2)، 181 ـ 193.

البورنو، نيرمين (2020). الهشاشة النفسية، رأي اليوم، 10 (32).

الجوالده، فؤاد والتل، سهير وبنات، سهيلة (2017). المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 10(1)، 19 ـ 38.

حجازي، جولتان (2010). الإساءة الزوجية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات في محافظة غزة، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 10 (1)، 53 ـ 85.

الحمداني، ربيعة مانع (2018). *المرونة النفسية والجفاف العاطفي رؤية تربوية نفية معاصرة*، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ط 1.

الحنيطي، دوخي والعساف، أماني (2012). قياس مستوى العنف الوجه ضد الزوجات في الريف الأردني وعلاقته بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوجين: دراسة ميدانية لأسر لواء الأغوار الوسطى، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 5(3)، 411–438.

خليل، عفراء (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، *مجلة كلية التربية الأساسية*، (49)، 483 ـ 507.

رجب، سحر (2015). التصحر العاطفي وأسبابه، *مجلة فكر*، (10)، 1 ـ 85.

الرويلي، جميلة 2015). المناخ الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر، *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 31 (4)، 398 ـ 433.

عبارة , هاني (2016). المناخ الأسري غير السوي وبعض العوامل الأسرية الأخرى وعلاقتها بالعصابية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص، *مجلة جامعة البعث*، 38 (2)، 49 ـ 82.

علاء الدين ، جهاد (2016). تمايز النفس والداء الوظيفي الأسري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين، *دراسات العلوم التربوية*، 43(1)، 497 ـ 523 .

عيسو، عقيلة وبوعلي، سعاد (2020). التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري، *دراسات نفسية وتربوية*، 13 (1)، 357 ـ 384.

كفافي، علاء الدين (1999). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي*، دار الفكر العربي.

المجالي، مصلح (2019). الأبعاد المؤثرة في توافق منظومة الأسرة الأردنية في ضوء مفاهيم النظريات النفسية للإرشاد الأسري. دراسة إرشادية – سسيولوجية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 17 (1)، 73 ــ 106.

محمود، أمان أحمد (2004). *ضعف الأنا والوحدة النفسية والكبت لدى الطلاب مستنشقي الغازات والمذيبات الطيارة*، المؤتمر السنوي الحادي عشر– الشباب من أجل مستقبل أفضل، جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي، مج 1، 43 ـ 66.

Reference:

Abara, H. (2016). The abnormal family climate and some other family factors and its relationship to neuroticism among high school students in the city of Homs, *Al-Baath University Journal*, 38 (2): 49-82.

Abu Ajamil, F. & Al-Rifai, S. (2017). Emotional apathy in the marital relationship: its causes and treatment. *Studies in Educational Sciences*, 44 (2), 181-193.

Alaalddin, J. (2016). Self differentiation and family functioning and their relationship to social anxiety and depression among university students, *Journal of Educational Sciences Studies*, 43(1), 497-523.

Al-Hamdani, R. (2018). *Psychological resilience and emotional drought, a contemporary negative educational vision*, Amman: Al-Warraq for Publishing and Distribution, 1st Edition.

Al-Hunaiti, D. & Al-Assaf, A. (2012). Measuring the level of facial violence against wives in the Jordanian countryside and its relationship to the demographic and social characteristics of the spouses: A field study of the families of the Middle Jordan Valley, *Jordan Journal of Social Sciences*, (5) 3, 411-438.

Al-Jawaldeh, F., Al-Tal, S. & Banat, S. (2017). The family climate and its relationship to perceived self-efficacy of persons with visual impairment in Jordan, *Jordan Journal of Social Sciences*, 10 (1), 19-38.

Al-Majali, M. (2019). Dimensions affecting the compatibility of the Jordanian family system in light of the concepts of psychological theories of family counseling. A heuristic-sociological study, *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 17 (1), 73-106.

Al-Porno, N. (2020). Psychological Fragility, *Alrai today*, 10 (32).

Al-Ruwaili, J. (2015). Family climate and its relationship to methods of coping with psychological stress among a sample of Northern

Border University students in the city of Arar, *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 31 (4), 398-433.

Baron , Kelly Glazer, Smith , Timothy W, Butner , Jonathan , Moore , Jill Nealey, Hawkins, Melissa W, Uchino , Bert N (2007). Hostility, Anger, and Marital Adjustment: Concurrent and Prospective Associations with Psychosocial Vulnerability, *Journal of Behavioral Medicine*, 30 (1), 1 -10.

ChoiI, A. (2020). Validation of the scale for assessing the psychological vulnerability and its association with health of intimate partner violence victims in Chinese young adult population, *Journal of PLoS ONE*, 15(7), 1 – 16.

Eiso, A. & Bu Ali, S. (2020). School Bullying and Its Relation to the Family Climate, *Psychological and Educational Studies*, 13 (1), 357-384.

Higazy, G. (2010). Marital abuse among Palestinian women in light of some variables in Gaza Governorate, *Zarqa Journal for Research and Humanitarian Studies*, 10 (1), 53-85.

kafafi, A. (1999). *Family Counseling and Psychotherapy*, Systematic Contact Perspective, Dar Alfikr AlArabi.

Khalil, A. (2006). The family climate and its relationship to the mental health of children, *Journal of the College of Basic Education*, (49), 483-507.

Klever, P. (2003). Intergenerational fusion and nuclear family functioning. *Contemporary Family Therapy*, 25(4), 431-451.

Levin , J (2014) . Cohesion and enmeshment revisited differentiation , and well – being . *Journal of marriage and Family* , 22 (4) , 210 – 228 .

Lichtenberg, P., Stickney, L. & Paulson, D. (2013). Is psychological vulnerability related to the experience of fraud in older adults?. *Clinical Gerontologist*, 36(2), 132-146.

Lourme, J. (2013). *Measuring Psychological Vulnerability: the Specific Case of Informal Dwellers in the Shanty Towns of Manila*, Research project conducted under the supervision of Vivienne Brunsden, MSc Psychology, Nottingham Trent University, England.

Mahmoud, A. (2004). *Weak ego, psychological loneliness and depression among students who inhale gases and volatile solvents*, Eleventh Annual Conference - Youth for a Better Future, Ain Shams University-Psychological Counseling Center, 1, 43-66.

Mostafa, T., Gambaro, L. & Joshi, H. (2018). The impact of complex family structure on child well-being: Evidence from siblings. *Journal of marriage and family*, 80(4), 902-918.

Nogueira, M., Barros, L. & Sequeira, C. (2017). Psychometric properties of the psychological vulnerability scale in higher education students. *Journal of the American Psychiatric Nurses Association*, 23(3), 215-222.

Olsen, R. (2010). The impact of more complex family structure upon marital earnings premiums. *International Review of Applied Economics*, 24(2), 149-178.

Percheski, C. (2018). Marriage , family structure, and maternal employment tragectories, *Journal of social forces*, 96 (3) , 1211 – 1242

Rajab, S. (2015). Emotional desertification and its causes, *Fikr Magazine*, (10), 1-85.

Salem, B., Brecht, M., Ekstrand, M., Faucette, M. & Nyamathi, A. (2019). Correlates of physical, psychological, and social frailty among formerly incarcerated, homeless women. *Health care for women international*, 40(7-9), 788-812.

Salem, Benissa E, Brecht, Mary-Lynn, Ekstrand, Maria L., Faucette m Mark, Nyamathi, Adeline M (2019). Correlates of physical, psychological, and social frailty among formerly incarcerated, homeless women, *Journal of health care for women international*, 40, (9), 788–812.

Gute, Gary, Gute, Deanne S. Nakamura, Jeanne, Csikszentmih, Mihaaly (2008). The Early Lives of Highly Creative Persons: The Influence of the Complex Family, *Creativity Research Journal*, 20(4), 343–357.